محمد أشفاق الرحمن الكاندهلوي أحد أعلام العلوم الإسلامية في الهند:(1309-1377هـ/1891.1958م)

الدكتور محمد أكرم نواز*
nawazjnu@gmail.com

ملخص البحث:

الهند بلد خصب من حيث الثقافات والحضارات، والمواسم والفصول، فلم يرد فيها قوم من الأقوام وأمة من الأمم إلا وقد اغترف غرفة من مناهله العذبة وعيونها النقية، وأخذ منها ما وجدته أياديه من الحصص. كما حدث مع اللغة العربية وعلومها فإنها لم تحظ بنصيب وافر في غير مواطنها الأصلية ما نالته في الهند من تقدم وازدهار في الغابر والحاضر. وكل من له أدنى إلمام بتاريخ علوم الدين الإسلامي في الهندلا يخفى عليه ما لعلماء الهند من إسهامات جبارة، ومجهودات مشكورة في سبيل الحفاظ على اللغة العربية وآدابها وصيانة التراث الإسلامي. حيث أنجبت الهند في تاريخها المنصرم والحاضر عددا كبيرا من شخصيات أفذاذ وعلماء مصاقع، قاموا بدور حيوي في إثراء اللغة العربية وتطويرها خلال مؤلفاتهم وتصنيفاتهم، وشروحهم وتعليقاتهم، ودروسهم ومحاضراتهم، فلم يتخلفوا في أي مجال من المجالات وفي أي فن من الفنون، بل خاضوا غمار الجميع، وخلفوا وراءهم مآثر علمية نادرة ومفاخر أدبية فائقة، في النثر والشعر، والأدب واللغة، والبلاغة والعروض، والفقه والتفسير، والحديث وعلم الكلام، والفلسفة والرجال والأنساب. ومن بين هؤلاء الرجالات الذين ذاع صيتهم إلى أقاصي أنحاء العالم الإسلامي في نشر علم الحديث في الهند الشيخ محمد أشفاق الرحمن الكاندهلوي الذي نحن بصدد الحديث عنه الآن، وهو الذي وقف حياته في خدمة علم الحديث وخدمة اللغة العربية.

نبذة عن سيرة الشيخ محمد أشفاق الرحمن الكاندهلوي:

هو الشيخ أشفاق الرحمن بن عنايت الرحمن بن مولانا خليل الرحمان الكاندهلوي، ولد في حدود 1309هـ/1891م ببلدة "كاندهله"[1] من أعمال مظفرنكر

* أستاذ مساعد، مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي، الهند.

بولاية أترابراديش الغربية بالهند، توفي والده في صباه أثناء سفره للحج. بعد أن حفظ القرآن الكريم على الحافظ رحيم بخش الكاندهلوي، أخذه شقيقه الأكبر الحافظ فضل الرحمن معه إلى بوفال وألحقه بالمدرسة السليمانية حيث قرأ كتبا عديدة على بير أبو أحمد[2]، ثم رجع من بوفال إذ لم توافقه بيئة مدينة بوفال، وأخذه خاله مولانا محمد إسماعيل (الذي أصبح فيما بعد حمو الشيخ أشفاق الرحمن) إلى الزاوية الإمدادية لدى مولانا أشرف علي التهانوي وقرأ هناك الكتب إلى "الهداية" و"مشكوة المصابيح" على مولانا التهانوي والأساتذة الآخرين هناك، ثم على أمر من الشيخ التهانوي التحق بمدرسة مظاهر علوم بسهارنفور في 12 من ذي القعدة 1327هـ/24 من ديسمبر 1909م، وكان عمره آنذاك 18 سنة،[3] ففي السنة الأولى من التحاقه بالمدرسة قرأ "مشكوة المصابيح"، و"مختصر المعاني"، و"سلم العلوم"، وما إلى ذلك من الكتب، وتخرج منها في 1329هـ/1911م.

وكان من أبرز أساتذته بمدرسة مظاهرِ علوم بسهارنبور الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، والشيخ نور الحسن، والشيخ ثابت علي، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ الحافظ عبد الله، فقرأ "تفسير البيضاوي"، و"تفسير المدارك"، و"صحيح البخاري"، و"صحيح مسلم"، و"سنن أبي داؤد"، و"جامع الترمذي"، و"شمائل الترمذي"، و"شرح نخبة الفكر"، و"الدر المختار" على الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، و"ديوان المتنبي"، و"الميبذي"، و"سنن النسائي" على الشيخ نور الحسن، و"سنن ابن ماجة" على الشيخ ثابت علي، و"شرح العقائد نسفي مع خيالي"، و"موطأ الإمام مالك"، و"موطأ الإمام محمد"، و"السراجي" على الشيخ عبد اللطيف، و"المقامات الحريرية" على الشيخ الحافظ عبد الله[4].

وكان الشيخ ظفر أحمد التهانوي، والشيخ منظور أحمد خان السهارنبوري من زملائه في دورة الحديث بمدرسة مظاهر علوم[5].

ثم التحق بنفس المدرسة في قسم الفنون سنة 1329هـ/1911م، ونجح في صفه بتقدير ممتاز.

وبعد أن انتهى من قسم الفنون عُين مدرِّسا بمدرسة مظاهر علوم بدون راتب سنة 1330هـ/1912م، وفي 1339هـ/1921م تولى منصب الإفتاء بالمدرسة، وقام مولانا الكاندهلوي بخدمات تدريسية وعلمية وفقهية جليلة في مدرسة مظاهر علوم عشر سنين، ثم تلقى علم الطب على مولانا صديق أحمد، ومولانا رضي الحسن وفتح عيادة طبية ببلدة جلال آباد من مديرية سهارنفور، وبجانب ذلك أسس هناك مدرسة عربية.[6] وبإيعاز من مولانا أشرف علي التهانوي توجه إلى المدرسة الأشرفية الواقعة في حي "چهته لال ميان" بدلهي،ثم انتقل منها إلى المدرسة العالية العربية بفتحبوري

بدلهي وقام بخدمات تدريسية بها لمدة 18 سنة، وأثناء هذه الفترة الطويلة لتدريسه درّس الكتب المتعددة المتداولة في دورة الحديث.[7]

وفي ذي العقدة 1365هـ/أكتوبر 1946م توجه إلى بوفال على دعوة من العلامة سيد سليمان الندوي وتولى منصب المحدّث الأول في الجامعة الأحمدية،[8] وبقي في بوفال حتى ربيع الأول 1370هـ/ديسمبر 1950م، وتوقفت المدارس العربية الحكومية بسبب انضمام الولاية البوفالية إلى الهند فتوجه إلى دار العلوم تاج المساجد ببوفال على دعوة من مولانا محمد عمران خان الندوي، وتولى هناك تدريس الحديث سنة.[9] وكان قد انضم المولانا إلى الرابطة الإسلامية (MuslimLeague) فهاجر إلى باكستان مع أسرته في صفر 1370هـ الموافق 23 نوفمبر 1950م يوم الخميس على دعوة من العلامة شبير أحمد العثماني[10]، وفي الواحد من ربيع الأول 1370هـ الموافق يناير 1951م عُيِّن مدرسا للحديث في دار العلوم بـ"تندواله يار، بالسند الباكستانية، وفُوِّضَ إليه كذلك منصبُ الإفتاء، واشتغل بخدمات التدريس والإفتاء إلى آخر عمره.[11]

وفي 1955م أصابه الفالج لأول مرة ولكنه شُفي، ثم أصابه الفالج مرة أخرى في ديسمبر 1957م ولكن لم يبرأ هذه المرة ومات في 30 من جمادى الأخرى 1377هـ الموافق 21 من يناير 1958م ليلة الثلاثاء، وصلى بجنازته مولانا ظفر أحمد التهانوي، ودُفن في حرم دار العلوم بـ"تندواله يار".[12]

آثاره العلمية:

كان الشيخ أشفاق الرحمن الكاندهلوي كاتبا جيدا، ومؤلفا كثير الإنتاج، وهذه هي الميزة التي فاق بها أقرانه من العلماء المعاصرين، وألف حوالي 22 كتابا بالأردية والعربية، والمؤلفات العربية منها كما يلي:

"الطيب الشذي شرح جامع الترمذي":

ألف مولانا أشفاق الرحمن الكاندهولوي هذا الكتاب في شرح جامع الترمذي، وهو حقا كتاب علمي جليل تكلم فيه على المذاهب الأربعة في غاية البحث والتحقيق، وقد كتب لهذا الشرح مقدمة تكلم فيها حول علم الحديث وأصوله ومبادئه بأسلوب علمي، وطُبع المجلد الأول من هذا الشرح في 1344هـ من المطبع الخيري المصري بميرث

بعناية مولانا عاشق إلهي الميرثي، ويشتمل على 146 صفحة بحجم كبير.

فقد عني المؤلف في هذا الشرح بجرح وتعديل للرواة، وأوضح المؤلف المذهب الحنفي بالتفصيل بعد استقصاء المذاهب المختلفة. وعلى هذا الكتاب تقاريظ للشيخ أشرف علي التهانوي،[13] والعلامة أنور شاه الكشميري[14]، والعلامة شبير أحمد العثماني، وهي كما يلي:

فقال مولانا التهانوي في تقريظه للشرح: "أما بعد الحمد والصلوة فقد سرحت النظر في مقامات خاصة من الطيب الشذي وهي تحقيق الصنابحي وباب الاستنجاء بالحجرين وباب ما جاء في السواك والتسمية عند الوضوء وحديث القلتين فوجدتها نافعة للطلاب دافعة لكل ارتياب سندا ومتنا من لفظه ومعناه وبحثا عن المذاهب وفاقا وخلافا مع تحقيق مبناه والرجاء تماثل الأبواب من بقية الكتاب ...[15]".

وقال مولانا أنور شاه الكشميري في تقريظه له: "الحمد لله الذي يسر للمسلمين سبل الهدى ولم يتركهم وأنفسهم سدى وبعث فيهم رسولا سيد البشر وخير الورى ... أما بعد فقد وصلت إلى أجزاء من الطيب الشذي على جامع الترمذي للعلامة المقدام والفاضل العلام ... مولانا المولوي أشفاق الرحمن أدام الله ظله فطالعت نحو موضعين منه من مباحث الأسناد فرأيته قد كشف القناع عن الأمر ويسر النظر فيه وسهل المراد وحصلت من ذلك على أن الشرح إذا تم يكون خدمة جليلة للكتاب ولمن تولى درسه ولمن ألقى على هذا العلم الشريف نفسه والله يجزيه خير الجزاء إنه مجيب سميع الدعاء والحمد لله رب العالمين[16]".

وقال العلامة شبير أحمد العثماني في تقريظه له: "جزى الله الأديب الأريب المحدِّث الفقيه المولوي أشفاق الرحمن الكاندهلوي حيث شمر عن ساق جده منتهضا لشرح الجامع للترمذي فنقح أسانيده وحقق متونه فقها وحديثا ولغة وإعرابا. إنه شرح حافل لما تشتت وتبدد في تصاريف الأسفار مما يحتاج إليه من يشتغل بدرس الحديث ومطالعته".[17]

وللأسف الشديد أنه لم يستطع إكمال هذا الشرح وإلا لكان شرحا وافيا جامعا ومفيدا وخدمة جليلة للكتاب.

"كشف المغطأ عن رجال الموطأ":

ذكر فيه المؤلف أحوال رجال الموطأ للإمام مالك بإيجاز، وبعد ذلك ذكر المؤلف أحوال الرواة في الباب الأول بترتيب حروف التهجي، وفي الباب الثاني ذكر الأسماء التي اشتهرت بكناها بترتيب حروف التهجي، وفي الباب الثالث ذكر الأبناء والأنساب، وفي الباب الرابع ذكر النساء، وفي الباب الخامس ذكر الكنى. وكذلك في هذا الكتاب 505 ترجمة بالجملة وعدد صفحات الكتاب 32. وقد ألف المؤلف هذا الكتاب في

1346هـ/1927م أثناء تدريسه بمدرسة فتحبوري.[18]

"حواشي موطأ الإمام مالك":

علق المؤلف على موطأ الإمام مالك حواش مفيدة موجزة وجامعة للغاية، أسلوبها مجرد علمي وتحقيقي. وقامت مطبعة "نور محمد أصح المطابع" بطبع هذه الحواشي مع المتن بكراتشي بباكستان. وتشتمل الحواشي على 744 صفحة، وقد أكمل هذه الحواشي أثناء إقامته بحيدرآباد السندية ـ الباكستانية.[19]

"حاشية سنن النسائي":

علق المؤلف على سنن النسائي على طلب من مولانا المفتي محمد كفايت الله الدهلوي، وكتب المؤلِّف لهذا المؤلَّف مقدمة تشتمل على خمسة أبواب وخمس فوائد و8 صفحات. طبعت هذه الحاشية القيمة من المكتبة الرحيمية بدلهي في 1350هـ/1931م، ويشتمل الكتاب على مجلدين، ويشتمل المجلد الأول على 288 صفحة والمجلد الثاني على 292 صفحة.[20]

"الكلام":

يتعلق هذا الكتاب بالعقائد، وتكلم فيه المؤلف حول وجود البارئ، والتوحيد، وصفات البارئ، ونبوة الأنبياء، وإعجاز القرآن، وحياة المسيح ووفاته، وعقيدة التناسخ، والمعراج وغيرها من المباحث الأخرى.[21]

"نوالين شرح الجلالين":

كتب المؤلف شرح الجلالين باللغة العربية باسم نوالين، ولقد أشار إليه في مؤلف من المؤلفات، وذكر أنني تكلمت عن هذا الموضوع في كتابي "نوالين شرح الجلالين" بالتفصيل، لم يطبع بعد.[22]

"شرح شمائل الترمذي":

علق العلامة أشفاق الرحمن الكاندهلوي على شمائل الترمذي بالتفصيل، لكنه لم يطبع. [23]

"مرآة التفسير":

ألف العلامة الكاندهلوي هذا الكتاب بمثابة مقدمة لـ"تفسير البيضاوي"، أما

عناوينها الرئيسية فهي كما يلي:

- الفائدة الأولى في معنى التفسير والتأويل
- الفائدة الثانية في ما لابد منه في التفسير ومعنى التفسير بالراوي
- الفائدة الثالثة في تحقيق معنى أن القرآن كلام الله غير مخلوق
- الفائدة الرابعة في المتشابهات
- الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين وطبقة التابعين
- الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

يشتمل الكتاب على 7 صفحات، وتطبع هذه المقدمة ضمن كتاب البيضاوي منذ زمن طويل.[24]

"حاشية على سنن أبي داؤد":

درس العلامة سنن أبي داؤد غير مرة، وعلق عليها حاشية قيمة وجامعة، لكنها لم تطبع بعد.[25]

"تفسير سورة الفاتحة":

ألف المؤلف هذا التفسير لسورة الفاتحة بأسلوب علمي، يتضمن هذا الكتاب اللطائف والنكات العلمية، طبع عدة مرات.[26]

آثاره العلمية والأدبية:

كان العلامة محمد إدريس الكاندهلوي مؤلفا خصبا، له مؤلفات كثيرة قيمة بالعربية والأردية، ومن مؤلفاته العربية هي:

"التعليق الصبيح على مشكوة المصابيح":

يُعَد العلامة الكاندهلوي المذكور من العلماء النوابغ الذين وقفوا جل حياتهم في خدمة الحديث الشريف، فقد خلف العلامة وراءه آثارا مختلفة في مجال الحديث، ومنها "التعليق الصبيح في شرح مشكوة المصابيح" الذي أعطاه سمعة أوسع، ويحتل هذا الشرح مكانة سامية من بين شروح المشكوة الأخرى، فبذل فيه جهده البالغ وعنايته الكاملة وأفرغ فيه وسعه وطاقته.

ألف العلامة الكاندهلوي هذا الشرح بإيعاز من أستاذه العلامة أنور شاه الكشميري[27] أثناء إقامته بحيدرآباد الهندية، وقام بطبع مجلداته الابتدائية الأربعة بدمشق،[28] وذلك لأول مرة في 1354هـ/1934م.[29]

وعني عناية كبيرة واهتم غاية الاهتمام في هذا التعليق بشرح الأحاديث وإبراز نكاتها ولطائفها وبيان أسرارها ومعارفها وكشف حقائقها وفتح دقائقها وغوامضها على ما يقتضيه علم المعاني والبيان، بعد تتبع كتب العلماء الراسخين المعروفين بهذا الخصوص.

وجل اعتماده في ذلك على "شرح المصابيح" المسمى بالميسر للشيخ شهاب الدين فضل الله بن حسين التوربشتي الحنفي، وعلى "شرح المشكوة" المسمى بـ"الكاشف عن حقائق السنن المحمدية" للمحدِّث الجليل أفضل العلماء الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي الشافعي.

واعتمد في ضبط كلمات الحديث ووجوه الإعراب وذكر اختلاف النسخ على "مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح" للمحدِّث الجليل والفاضل النبيل الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي.

ويبدأ كل باب بآيات القرآن الكريم، ثم يشرع في شرح الحديث، ولا يشرحه فقط لفظا لفظا ولا حرفا حرفا بل ويشرح الجزء المهم والصعب منه، وأثناء الشرح يشير إلى الكتب التي استفاد منها في الشرح، أمثال مرقاة، وصحيح البخاري، وفتح الباري، وصحيح مسلم، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، وكتاب الأصول، ولمعات، وكتاب الجامع وما إلى ذلك.[30]

وسلك المؤلف في المسائل الخلافية مسلك الإنصاف والاعتدال، وذكر أدلة المذاهب الأربعة، لكنه يفضل المذهب الحنفي على المذاهب الأخرى،[31] مقتصرا من الأقوال على ما ينشرح به الصدر ويطمئن به القلب ويستلذه الفكر،[32] وكذلك اهتم بنقل مذاهب الصحابة والتابعين.[33]

ومع هذه المحاسن والميزات التي ذكرناها آنفا، هناك بعض النقائص في هذا الشرح، على سبيل المثال لا يذكر العلامة الكاندهلوي أسماء الرجال على الإطلاق، وكذلك فور بعد شرح حديث من الأحاديث يبدأ شرح الحديث التالي مباشرة، ويصعب التعرف على أنه من أين يبدأ شرح الحديث الأول وإلى أين ينتهي، وكذلك كما علمنا أن العلامة المذكور يبدأ كل باب بالآيات القرآنية وفور بعد تفسيرها يبدأ شرح الحديث مباشرة يختلط به أحيانا تفسير القرآن بشرح الحديث، وكذلك يبدأ فصلا بعد انتهاء فصل مباشرة من دون تحديد الفصل يتعذر على القارئ التعرف على أن الحديث المذكور يتعلق بأي فصل من هذا الباب.

ملخص القول أن هذا الشرح بالرغم من بعض النقائص من أهم وأكمل وأجمع شروح المشكوة. استخدم فيه العلامة لغة بسيطة وسهلة للغاية لايتعذر فهم معانيه على القارئ، بل ويفهمها بسهولة بالغة.

"تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري":

إن أهمية الأبواب والتراجم لـ"صحيح البخاري" كانت ولاتزال كبيرة عند

المحدِّثين، ونظرا لأهميتها القصوى منذ القرن الثالث الهجري ألف المحدّثون شروحها الموجزة والمطولة، وألفوا حلول تراجمها ولايزالون يؤلفون مؤلفات كثيرة في هذا الباب، وأشهرها وأجمعها شرح "فتح الباري" للعلامة ابن حجر العسقلاني، فإن علماء الإسلام فضلوا هذا الشرح على سائر الكتب التي أُلِّفت في شرح "صحيح البخاري".[34]

وقد ألف علماء الهند أيضا مؤلَّفات قيمة عن رواة البخاري، وألف العلامة الكاندهلوي حلا للأبواب والتراجم في صحيح البخاري باللغة العربية وسماه "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، يشتمل الكتاب على 20 مجلدا، انتهى المؤلف من تأليف هذا الكتاب في 16 من رمضان 1375هـ/26 من أبريل 1956م، ثم أعاد النظر فيه، وأضاف إليه إضافات قيمة، وانتهى من إعادة النظر فيه في شعبان 1376هـ/مارس 1957م.[35]

وهدفه الأساسي في تأليف هذا التعليق هو حل للأبواب والتراجم لصحيح البخاري وكشف اللثام عن مغلقاتها ومشكلاتها وأسرارها، وشرح الأحاديث الصعبة، وتوضيح المقامات المتعذر فهمها، وركز العلامة المذكور على الدلائل العقلية والنقلية في المباحث الكلامِية الأصولية والمسائل الاختلافية.[36]

وعني المؤلِّف في تأليف هذا التعليق بأمور تالية وهي:

- ذكر صلة الحديث بالترجمة
- ذكر صلة الحديث بالآية الكريمة
- فوائد ونكات
- لا يشرح لفظا لفظا بل يتناول الأجزاء الصعبة من الحديث
- لا يذكر كافة الحديث، بل ويذكر الباب فحسب، يعني يكتفي المؤلف بالإشارة إلى الحديث، ثم يشرح الحديث المتعلق بالباب
- عند تخريج الحديث يخبر المؤلف طورا أنه مروي في كتاب كذا أيضا
- يدل على معاني كلمات الحديث
- قبل شرح الحديث يتكلم عن الكتاب مثلا قبل شرح أحاديث كتاب الإيمان يوضح المعنى اللغوي للإيمان والمعنى الاصطلاحي في الشرع، ويذكر اختلاف العلماء فيه، ويذكر كذلك الزيادة والنقص في الإيمان، ويلقي الضوء على الفرق بين الإسلام والإيمان والدين، وشروط الإيمان، والبحث عن نسبة الإرجاء إلى الإمام أبي حنيفة النعمان.[37]
- ذكر التوافق بين حديث وحديث

- توضيح الفرق بين حديث وحديث [38]
- ذكر التوافق بين بابين

"مقدمة البخاري":

ألف العلامة الكاندهلوي رسالة مستقلة باسم "مقدمة البخاري"، وألقى الضوء فيها على حياة الإمام البخاري واشتغاله بالعلم والخصائص البارزة لصحيح البخاري ومكانته فيما بين الصحاح الستة بأسلوب علمي وتحقيقي. [39]

طُبعت هذه المقدمة ضمن الجزء الأول من مؤلفه "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، وفي آخرها ذكر المؤلف أسانيده، طبعت هذه المقدمة في صورة كتاب مستقل بحلل قشيبة من الطباعة من ملك سراج الدين ايند سنز ببلشرز، كشميري بازار، لاهور (باكستان).[40]

"الباقيات الصالحات في شرح حديث إنما الأعمال بالنيات":

طُبعت هذه الرسالة أيضا ضمن الجزء الأول من "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري".

وقد قال المؤلف عند ذكر منهج التأليف في مؤلفه الشهير "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري" بأنه لا يذكر كل حديث بالتفصيل، بل ويلقي الضوء على أهم المباحث، ونظرا لأهمية هذا الحديث وكونه من مبادئ الإسلام الأساسية لم يتمكن المؤلف من الاختصار فيه، وألف رسالة مستقلة في شرح هذا الحديث المهم للغاية، و قد يكون السبب الآخر في تأليف هذه الرسالة أن كتاب "صحيح البخاري" يبدأ بهذا الحديث، لكن العلامة الكاندهلوي بدأ شرحه البديع "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"بباب "بدء الوحي"، فشرح هذا الحديث بصورة مستقلة، وذلك لأنه لا يتعلق بالكتاب ("صحيح البخاري")، ولا بكتاب الوحي، فقدَّم الإمام البخاري هذا الحديث تيمُّنا ولإصلاح النية. ومن أجل ذلك فإن المؤلف العلامة محمد إدريس الكاندهلوي لم يبدأ شرحه "تحفة القارئ بحل صحيح البخاري" بهذا الحديث، بل وبدأه بباب "بدأ الوحي"، ثم ألف شرحا مستقلا في حديث "إنما الأعمال بالنيات" بالاسم المذكور.

تكلم المؤلف في هذه الرسالة عن عشرة مباحث تالية التي تتعلق بتوضيح وشرح هذا الحديث والبحث فيه، وهي:

- البحث الأول في تخريج هذا الحديث
- البحث الثاني في فضل هذا الحديث
- البحث الثالث في تحقيق "إنَّما"
- البحث الرابع في معنى العمل
- البحث الخامس في معنى النية

- البحث السادس في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "إنَّما لأمرئ ما نوى"، البحث السابع في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "فمن كانت هجرته"
- البحث الثامن في الشرح المجمل للحديث
- البحث التاسع في استنباط الأحكام
- البحث العاشر في فضيلة الإخلاص وحقيقته

وتشتمل الرسالة على 16 صفحة.[41]

"تحفة الإخوان بشرح الحديث شعب الإيمان":

يشتمل المؤلَّف على 77 شعبة من الإيمان وفضائلها بالتفصيل، والبحث العلمي فيها. انتهى من تأليفه في 8 من شوال 1387هـ/8 من يناير 1968م، ويشتمل الكتاب على 35 صفحة.

أما منهجه في تأليف هذا الشرح فهو أنه ذكر أولا حديث "شعب الإيمان"، ثم ذكر معانيه المجملة، وروايات الاختلاف في تعداد هذا الحديث، وكشف القناع عن أسباب الاختلاف في روايات تعداد حديث "شعب الإيمان"، ثم شرح هذا الحديث شرحا تفصيليا وتاما.[42]

"الكلام الموثوق في تحقيق أن القرآن كلام الله غير مخلوق":

إن قضية خلق القرآن كانت قضية متنازعا فيها في عصرها، وتحمل الأسلاف صعوبات كبيرة وقدّموا تضحيات جليلة في سبيلها، وفي هذا الكتاب تاريخ لهذه القضية وقد أورد أدلة على كون القرآن الكريم غير حادث، تم تأليف هذا الكتاب في ربيع الثاني 1389هـ/يونيو 1969م ويشتمل على 76 صفحة.[43]

وفي مستهل الكتاب ذكر فكرتين متضاربتين عن كلام الله؛ فالفكرة الأولى منهما تؤيد كون كلام الله قديما، والثانية تقول إنه حادث، ثم ذكر مؤيديهما ووضح هذه القضية بالتفصيل، أيد فكرة كون القرآن قديما في ضوء الأدلة. وفي آخر الكتاب ذكر تاريخ بداية هذه القضية ومثابرة الإمام أحمد بن حنبل (241.164هـ/855.780م) على فكرته التي كان يعتبرها صحيحة.

"أحكام القرآن الملقب بدلائل القرآن على مسائل النعمان":

ألف هذا الكتاب على أمر من مولانا أشرف علي التهانوي، يثبت موضوع الكتاب أن الأحناف يراعون القرآن أشد مراعاة في استنباط المسائل. وكان هذا العمل

طويلا ويتطلب جهدا جهيدا وكدحا بالغا، ففوض مولانا التهانوي هذا العمل الجليل إلى أربعة أشخاص وهم مولانا ظفر أحمد التهانوي والمفتي جميل أحمد التهانوي ومولانا محمد شفيع الديوبندي ومولانا محمد إدريس الكاندهلوي.[44] وبذل العلامة الكاندهلوي ما في وسعه في تأليف ما جاء في حظه من أجزاء هذا المؤلف ولم يأل جهدا في جعل هذا التأليف مقبولا لدى الأوساط العلمية، ولاقى الكتاب قبولا فائقا لدى كافة العالم الإسلامي.

"الفتح السماوي بتوضيح تفسير البيضاوي":

هذا شرح تحقيقي، وهو كتاب قيم ضخم يشتمل على 22 مجلدا، وقد تحدث فيه الأستاذ الكاندهلوي عن تفسير البيضاوي، وقام بتوضيح بعض الكلمات والألفاظ الصعبة التي وردت في تفسير البيضاوي كما شرح معانيه الغامضة التي يصعب فهمها، ولكنه لم يطبع بعد.[45]

"شرح المقامات الحريرية":

لا يخفى على أهل العلم المكانة السامية التي تحتلها "المقامات الحريرية" في الأدب العربي. ألفها أبو محمد قاسم بن عثمان الحريري البصري (1054-1122م/446-516هـ)، كان صاحب "المقامات الحريرية" شاعرا عربيا شهيرا ولغويا متضلعا، وبسبب مقاماته حظي بشهرة عالمية خالدة، وكان عربيا صميما من بني حرام، ولد بقرية "المشان"، ونشأ بالبصرة وتخرج على علمائها، وفي بداية أمره كان يتجر في الحرير أو يصنعه فلقب بالحريري، له خمسون مقامة نسجها الحريري على طراز مقامات بديع الزمان الهمذاني[46] (م969-1008م/358-398هـ).[47]

ألفت جماعة كبيرة من العلماء شروحها وعلق عليها حواش، وعدد هذه الشروح والحواشي كبير لا يعد ولا يحصى،[48] ومن أشهر الشروح وأهمها هي:

- شرح المطرزي (المتوفى 1193م)
- شرح أبي البقاء العكبري (المتوفى 1219م)
- شرح أبي العباس السريشي (المتوفى 1222م)[49]

ومن بين هذه الشروح والحواشي يتمتع شرح مولانا محمد إدريس الكاندهلوي هذا بمكانة سامية.

واستفاد الشارح العلامة الكاندهلوي في تأليف شرحه لـ"مقامات الحريرية" من أمهات كتب اللغة أمثال "المنجد المختصر عن لسان العرب"، و"الصحاح" للجوهري، و"فقه اللسان" للإمام الثعلبي، و"لسان العرب" للإمام الأفريقي، و"النهاية" للإمام الجوزي،

وشرح الإمام السريشي، وشرح الإمام الجرجاني (1339-1389م)، وقد ذكرها المؤلف في مستهل الشرح.

ويشير المؤلف إلى الكتاب الذي يستفيد منه في الشرح، ويستخدم له الرموز مثلا يكتب (ج) للإشارة إلى "المنجد المختصر عن لسان العرب"، و(س) للسريشي، و(ص) لـ"صحاح" للإمام الجوهري، و(ق) لـ"قاموس"، و(ل) لـ"سان العرب" للإمام الأفريقي، و(مف) لـ"مفردات القرآن" للإمام الراغب، و(ن) لـ"نهاية" للإمام الجوزي، وهلم جرا.[50] يقول المؤلف نفسه عن كتابه:

"شمرت عن ساعد الجد واقتعدت غارب الجهد في حل مشكلاته وفتح مغلقاته، وتحشيته وكشف عويصاته . . .، وقصدت ترصيعه بجواهر آيات القرآن ذي الذكر، ليتيسر به القرآن للذكر فهل من مدكر والتزمت ذكر المصادر والصلات والأبواب والجموع والمفردات مع تحقيق مناسبة بين المعاني الأصلية والمجازية وإشارة إلى الفروق بين المترادفات وعند تكرر اللغات اقتصرت على حل الكتاب مخافة الإسهاب وسآمة الأحباب.[51]"

بدأ العلامة الكاندهلوي حياته التصنيفية بتأليف الشرح العربي للمقامات الحريرية من المؤلفات الشهيرة والقيمة في الأدب العربي، ألف هذا الشرح وكان عمره 21 سنة.[52] وأشاد بأهمية هذا الشرح وعلى ما تضمنه من النفع من العلماء العباقرة من أمثال العلامة أنور شاه الكشميري (1292-1351هـ/1875-1933م)، والشيخ حبيب الرحمن العثماني ناظر دار العلوم الديوبندية (ت1348هـ/1929م)، والعلامة شبير أحمد العثماني (1304-1369هـ/1886-1949م)، ومولانا محمد إعزاز علي (1374،1229هـ/1954،1881م)، ومولانا الشيخ أحمد بن عابد المدني، ومولانا أحمد داه الشنقيطي المهاجر المدني المدرس بالحرم النبوي سابقا.[53]

ووشح المؤلف شرحه هذا بميزات عديدة، وهي:

- شمر عن ساعد الجد في حل مشكلاته وفتح مغلقاته وكشف عويصاته بعبارة سلسة وسهلة المنال
- ذكر جموع المفردات، ومفردات الجموع
- ذكر الأبواب والمصادر والصلات والأفعال وبيّن طريقة استعمالها
- ذكر التوافق بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، والفوارق فيما بين المترادفات
- جعل الأبواب والمصادر والجموع والمفردات وصلات الأفعال مبرهنة بآيات القرآن الكريم، وفي بعض الأماكن بالأحاديث النبوية الشريفة[54]

- وأخذ المؤلف جميع هذه الأبحاث من كتب اللغة الموثوق بها وتصانيف الأئمة الكبار وذكرها المؤلف في مبدأ كتابه.[55]

وفي مبدأ الكتاب كتب مقدمة علمية، وقرض قصيدة في مدح النبي الخاتم ـ صلى الله عليه وسلم ـ في البحر المتقارب.[56]

"مقدمة الحديث":

ألف مولانا الكاندهلوي كتابا بالعنوان المذكور يشتمل على حوالي 500 صفحة، وهو لم يطبع بعد.[57]

"منحة الحديث في شرح ألفية الحديث":

ألفه بالعربية في شرح "ألفية الحديث"، ولم يطبع.

وألف الشيخ الكاندهلوي كتابا في شرح ألفية الحديث، ولم يطبع بعد.[58]

شاعريته:

قصيدة "أسماء النبي الكريم":

بجانب تأليف الكتب الهائلة والقيمة في التفسير والحديث وعلم الكلام والتراجم (السير) قرض العلامة الكاندهلوي القصائد والمراثي والحمد والمدح للرسول ـ صلوات الله عليه ـ باللغتين العربية والفارسية[59]، وكان يقرض الشعر العربي ارتجالا[60]. رغب إلى الشعر والأدب بتدريس المقامات الحريرية واتفق له أن يدرِّسها ضمن الكتب الأخرى في دروس السنة الأولى منذ تعيينه مدرسا بدار العلوم الديوبندية وكان ابن 21 سنة، وألف شرح المقامات الحريرية نفس السنة، وفي مستهل الشرح قرض في مدح النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصيدة طويلة جمع فيها جميع أسماء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي ذُكِرت في القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى،[61] وسماها "أسماء النبي الكريم"[62]، وبعض أبياتها هي:

شفيع مطاع نبي كـــــــريم	قسيم جسيم بسيم وســـــــيم
بشير نذير ومـــــــدثر	رسول مبين رشيد حلـــيم
سراج منير كشمس الضحـــــى	وخير البرايا ونور قـــــديم
ومولى الورى رحمة العالـــمين	ثمال اليتيم ومأوى العـــــديم
هو الصالح الصادق المؤتمـــــن	رِواء الغليل شفاء الســـــقيم
هو الأعلم الأكرم المـــــرتجى	صفوح نصـــــوح عفو كريم
بشارة عيسى ووعـــــظ الكليم	دعـــــاء البراهيم عند الحطيم
وأحمد اسم أتى فـــــي الكتب	وإنجيل عيســـــى ولوح الكليم

وكل النبيين والمرســـــــلين	به بشّـــــــروا منذ عصرقديم
وفارِقـــــــــليط أحيد أحادُ	مجيد نجيد رقيب زعـــــــيم[63]

قصيدة "لامية المعراج":

وفي مدح النبي الكريم . صلى الله عليه وسلم . قال قصيدة أخرى وهي عن الإسراء والمعراج النبوي، ونسجها على وزن قصيدة امرئ القيس الشهيرة التي من السبع المعلقات ومطلعها؛ "قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل"[64]، وبعض أبياتها هي:

ألا ليت شعري هل يقولن مِقولـــي	قصيدا بإســـــراء النبي المبجّل
فسبحان من أســـــرى بليل بعبده	إلى المسجد الأقصى إلى عرشه العلي
تمطـــى براقا خطوه مــد طرفه	كـــــبرق وليس البرق منه أعجل
وصــــادف فيها الأنبياء أينظرونه	وقد جمعوا للشاهد المـــــتوكل
وقال له الروح الأمـــــين تقدم	وأمم جميع الرسل يا خير مـــرسل
فأنت إمام الأنبياء وخطـــــيبهم	ومصباحـهم في كل ناد ومحفل[65]

قصيدة "تائية القضاء والقدر":

هذه أطول قصائده، هذه القصيدة على مسألة الجبر والقضاء والقدر في الرد على ملحد،[66] اسمه زيد بن تقعي في القرن السابع الهجري رفع هذه المسألة أي مسألة القضاء والقدر بشدة كبيرة، وقرض قصيدة مملوءة بالاعتراضات والطعنات وحاول أن يخلق سوء التفاهم في الناس تجاه الإسلام وأراد أن يُضِلّهم، وحينما نُشِرت قصيدة هذا اليهودي التفت علماء الإسلام حينذاك إلى الرد عليه، ورد على شبهاته العلماء من سوريا ومصر والعراق نظما ونثرا، ولكن لم يرد على تلك القصيدة أحد من العلماء الهنود، فملأ العلامة الكاندهلوي هذا الفراغ.

تشتمل القصيدة على 193 بيتا، وقرضها العلامة في سنة 1356هـ، وألف لها شرحين، أولهما بالعربية والآخر بالأردية،[67] وبعض أبياتها فيمايلي:

ألا كل شـــــــيئ هالك ووجوده	معار له من حضرة الأحـــــدية
وما هذه الأكوان إلا مظاهـــــــر	لأســـمائه الحسنى لدى أهل خبرة
وإن وجود الممكنات بأســـــرها	كمثل العكوس في المرايا الصـقيلة
وما عالــــــم الإمكان إلا وأنه	كظل جدار أو سراب بقيعــــــة
هو الله رب الكــــــون لا رب غيره	هو الخالق الباري بمحض المشيئة
هو الخالق الأزواج كالأرض والسماء	وشـــمس الضحى والليلة المدلهِمّة[68]

رائية الحمد والثناء والمناجاة والدعاء:

وقرض قصيدة في حمد الله عز وجل، وسماها قصيدة رائية الحمد والثناء والمناجاة والدعاء، وبضع أبياته هي:

لك الحمد والتقدس والمــجد كله	تباركت يا رب السماوات والثرى
لك الكبريا والخلق والأمـــر كله	تعاليت ما أولاك بالحمــد أجدرا
لك الفضل والنعماء والشــكر كله	فنعماك جلت أن تُعَدّ وتُحصَـــرا
ومن ذا الذي يحصي ثناء ومـِدحة	وإن بالغ المــثني وأكثر أكثرا
ولو أن ما في الكون مــن كل كائن	لســـان يديم الحمد كان مُقصِّرا
رضيت بك الإلهِ ربا ومالـــكا	وبالمصطفى الهادي رسولا مبشرا
وبالملة البيضاء دينا وشِـــرعة	عســـى أرِدَن يوم القيامة كوثرا[69]

قصيدة "ميمية المديح والثناء":

قرض قصائد عديدة في مدح النبي . صلى الله عليه وسلم . وأطول قصائده في مدح النبي قصيدة "ميمية المديح والثناء"، وفيما يلي بعض أبياتها:

إذا كان مـــــدح أو ثناء منمنم	فأكـــــرم خلق الله أولى وأقدم
ولابد مــــن بحر طويل لمــدحه	لما أنه بحر المـــــكارم قلزم
لكل امرئ فـــي الحب دين ومذهب	يدين بما يهـــوى وما هو يزعم
وديـنـــيَ حب المصطفى منبع الهدى	أجل الورى من في الجمال مســلم[70]

قصيدة "ميمية ولامية":

قرض العلامة هاتين القصيدتين في مدح النواب مير عثمان علي خان حاكم حيدرآباد (دكن) الهندية، وطبع "التعليق الصبيح شرح مشكوة المصابيح" من مؤلفات العلامة محمد إدريس الكاندهلوي القيمة على نفقات النواب المدوح/ وقد تحمل النواب المدوح نفقات طبع "التعليق الصبيح شرح مشكوة المصابيح" من مؤلفات العلامة محمد إدريس الكاندهلوي القيمة، فاعترف العلامة المذكور بهذا الجميل في هاتين القصيدتين، أما القصيدة الميمية فهي تشتمل على 142 بيتا،[71] وها هو ذا بضع أبيات من القصيدة الميمية:

ســـــلام على ملك جليل المكارم	فواضله معروفة في العوالـــمِ
ويُدعى له فـــــي دار بطية	وقبلة الإســـــلام رفيع الدعائمِ
يُدعى له فوق المنابر جهـــرة	يغـــرد فـــي آثاره كالحمائمِ
ولم يشـــكر الله الذي ليس شاكرا	لمنعِمه دأب الكفور المــراغِمِ[72]

وأما القصيدة اللامية ففيها يمدح العلامة النواب المذكور بأسلوب أفضل

مما مدحه في القصيدة الميمية، وفيما يلي نموذج هذه القصيدة:

إذا قيل إلـى الناس أسمـى تفضلا	نوالا وفيضا فـــوق وبل مهطلِ
إذا قيل إلـى الناس تكـــرما	وفضلا وجودا فوق جود مسلسـلِ
أشـــارت بحار ثم وبل مهطل	لملك بإجماع الأنام بفضـــلِ
أشـــارت غمامات إلى خير وابل	جواد وبالجود الغـــزير مخجلِ
ولا زلتَ للإســـلام يُمنا وبهجة	يُعَزِّ عزيز ثم ذل المـــذللِ
ولا زلتَ للإســـلام عزا ورفعة	علـــى كل حال رغم أنف المنكلِ[73]

وكذلك نسج قصيدة على مسألة رفع اليدين والتي تشتهر بـ"لامية رفع اليدين"[74]، وقال مرثية تحتوي على 14 بيتا على وفاة العلامة أنور شاه الكشميري، ومنها ما يلي:

ســلام على حفظ الكتاب وسنة	وحفظ وضبط بعد شـيخ مبجل
أريد به نور الهـــدى أنورا	كبدر مبين في دجـى الليل أليل
فـــقد كان إعجازا لـدين نبينا	كمثل البخاري أو كنحو ابن حنبل
بكى عالم الإسلام طرا وأعولا	لخطب جليل قـــد أناخ بمنزل
بكاء مقام الدرس والوعظ حاسرا	بكته نواحي الأرض والفلك العلي
فقد كان رمحا سمهـــريا مثقفا	لمثل مســيح الكاديان المخبل
عليك ســـلام الله يا قبر أنور	ورحـــمته تترى كودق مجلجل[75]

وقال مرثية تحتوي على 35 بيتا على وفاة مولانا أشرف علي التهانوي:

لقد قبضت روح العلـــى والمكارم	بموت حكيم الهند أشـــرف عالم
وقد قبضت روح الفضائل والهـدى	بموت إمـــام الهند رأس المكارم
لقد جمع العلمين ظهـــرا وبطنه	لقد مرج البحـــرين منه لشـــائم
وقـد كان فـي التفســير آية ربه	همـــى علمه مثل الحيا المتراكم
تزعـــزع بنيان الشـريعة والتقى	وصـــار بناء الدين واهى الدعائم
وقد مال طور الفضل بعد ما رسـا	وقد غاص بحـر العلم بعد التلاطم
فقدناك من شـــاء بعدك فليمت	فرزءك رزء جل عن وهـم واهم
فقدناك مثل الأرض تفقـد وبلها	وكيف حياة الأرض من دون ساجم[76]

الخاتمة:

إن البلاد الهندية لاتزال خصبة في إنتاج عباقرة ومصاقع وأفذاذ من العلماء

الإسلاميين والجهابذة والنوابغ، واعترف بفضلهم العلماء في المعمورة العربية والإسلامية، ولهم إسهام مشكور ودور حيوي في نشر العلوم الإسلامية وبوجه خاص في علم التفسير والحديث في شبه القارة الهندية منذ أن وطأت الهند أقدام المسلمين مثل الشيخ حسن بن محمد الصغاني، والعلامة عبد الحق المحدث الدهلوي، والشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، والعلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة عبد الحي الفرنغي محلي، وما إليهم من الرجالات الكثيرين، وأما شيخنا هذا فله دور مرموق في ترويج علم الحديث الميمون، وله دوي هائل في الأوساط العلمية، إنه يعتبر من كبار المحدثين والأستاذة الأجلاء، وله إسهام وافر كذلك في الشعر العربي، وله العديد من القصائد الشعرية البديعة، وخَصّب خزينة علم الحديث بالعديد من مؤلفاته. ويرجع جل إسهاماته الفريدة وخدماته القيمة إلى مدرسة مظاهر العلوم حيث تعلم وهو معهد علمي وديني كبير تأسس في 1866م مدينة سهارنفور من ولاية أترابراديش الهندية، ولهذه المدرسة خدمات جليلة في نشر وترويج العلوم الإسلامية، وهي لا تزال تسهم إسهاما مرموقا في إنتاج العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسرين.

الحواشي:

1- تعرف بلدة "كاندهله" لإنتاج عدد كبير من الشخصيات الدينية البارزة أمثال المفتي إلهي بخش ومولانا مظفر حسين ومولانا صديق أحمد ومولانا محمد إلياس ومولانا محمد إدريس ومولانا محمد زكريا ومولانا محمد يوسف الكاندهلوي ومولانا محمد علي صديقي ومولانا محمد مالك. (فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1؛ محمد ميان صديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 30)

2- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1

3- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1؛ محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 26/2

4- محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 26/2؛ صدر الدين عامر الأنصاري، "جامعة مظاهر علوم نبذة من تاريخها"، ص 63

5- محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 26/2

6- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1 ؛ محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 27/2

7- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1

[8]- أحمد سعيد، "بزمِ أشرف كےچراغ"، ص 139؛ فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1

[9]- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 85/1

[10]- هو شبير أحمد بن فضل الرحمن، ولد في 1304هـ/1886م في مدينة بريلي، تخرج من دار العلوم الديوبندية في 1325هـ/1907م، واشتغل بوظيفة التدريس في مدرسة فتحبوري بدهلي، ودار العلوم الديوبندية، ومدرسة دابهيل حيث تولى رئاسة هيئة التدريس، هاجر إلى باكستان بعد تقسيم البلاد، وعين رئيسا للمجلس التأسيسي، توفي في 1369هـ/1949م، له كتاب معروف "فتح الملهم في شرح مسلم". (زبير أحمد الفاروقي، "مساهمة دار العلوم بديوبند في الأدب العربي"، ص 236-237)

[11]- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 86/1؛محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 28/2

[12]- فيوض الرحمن، "مشاهير علمائے ديوبند"، 86/1؛محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 29/2

[13]- هــو أشرف علي بن عبد الحق الحنفي التهانوي، ولد في 5 من ربيع الثاني 1280هـ/1863م في تهانه بهون من أعمال مظفرنكر بولاية أترابراديش الهندية، تخرج من دار العلوم الديوبندية في 1301هـ/1883م، ثم تولى التدريس بمدرسة جامع العلوم بكانبور لمدة 14 سنة، يبلغ عدد مؤلفاته بالعربية والأردية إلى ثمان مائة كتاب، ومعظمها في التفسير والسلوك والكلام. توفي في رجب 1362هـ/1943م. (عبد الحي الحسني، "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام"، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص 1187-1189؛ عبد الشكور الترمذي، "تذكرة الظفر"، ص 65؛ محبوب رضوي، "تاريخ دار العلوم ديوبند"، ص 51/2-54)

[14]- هــو العلامة محمد أنور شاه بن معظم شاه الحنفي من العباقرة القلائل الذين أنجبتهم دار العلوم الديوبندية، ولد في1292هـ/1875م في قرية ودوان من ولاية كشمير الهندية، وبعد أن أخذ العلوم الابتدائية في أمكنة مختلفة التحق بدار العلوم الديوبندية في 1310هـ/1892م، تولى التدريس بالمدرسة الأمينية بدلهي زمانا، وولي رئاسة هيئة التدريس بدار العلوم الديوبندية، ثم انتقل إلى جامعة دابهيل في 1346هـ/1927م واشتغل بها بالتدريس حتى 1351هـ/1932م، توفي في صفر من 1352هـ/1933م، له مؤلفات عديدة وأبرز منها "العرف الشذي"، و"فيض الباري في شرح صحيح البخاري"، وما إلى ذلك. (عبد الحي الحسني، "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام"، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص 1198-1199؛ محبوب رضوي، "تاريخ دار العلوم ديوبند"، 72/2-76، 201-207)

[15] - صفحة التقاريظ لـ"الطيب الشذي في شرح الترمذي للمؤلف 1/1-2

[16] - نفس المصدر

[17] - صفحة التقاريظ لـ"الطيب الشذي في شرح الترمذي للمؤلف 1/1-2

[18] - محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 2/31-32

[19] - محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنپور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 2/32

[20] - محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 2/32

[21] - نفس المصدر، 2/33-34

[22] - نفس المصدر

[23] - نفس المصدر

[24] - محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 2/34-35

[25] - نفس المصدر، 2/35

[26] - نفس المصدر، 2/36

[27] - محمد إدريس الكاندهلوي، "التعليق الصبيح"، 1/4

[28] - محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 37

[29] - نفس المصدر (هـ) ص 37

[30] - محمد إدريس الكاندهلوي، "التعليق الصبيح"، 1/1، 7، 15

[31] - محمد إدريس الكاندهلوي، "التعليق الصبيح" 1/6 ؛ محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 68

[32] - محمد إدريس الكاندهلوي، "التعليق الصبيح"، 1/5-6

[33] - محمد شاهد السهارنبوري، "علمائے مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 2/55

[34]– فهرست مخطوطات، 27/2، محمد متين هاشمي، ساجد الرحمن صديقي، مركز تحقيق ديال سنكهـ ترست لائبريري نقلا عن تسنيم فاطمة،"مولانا محمد إدريس كاندهلوي كي عربي زبان وادب ميں خدمات"، (المقال لشهادة ما قبل الدكتوراه)، ص 136

[35]– محمد شاهد السهارنبوري، "علماۓ مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 58/2

[36]– محمد إدريس الكاندهلوي، "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، المكتبة العثمانية، لاهور (ب، ت) 2/1

[37]– راجع للتفصيل محمد إدريس الكاندهلوي، "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، 35/1-54

[38]– نفس المصدر 95/1-96

[39]– محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 70

[40]– محمد شاهد السهارنبوري،"علماۓ مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 63/2

[41]– محمد شاهد السهارنبوري، "علماۓ مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 71/2

[42]– نفس المصدر، 71/2

[43]– نفس المصدر، 67/2-68

[44]– ظفر أحمد التهانوي، "أحكام القرآن الملقب بدلائل القرآن على مسائل النعمان"

[45]– محمد شاهد السهارنبوري، "علماۓ مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، 72/2؛ محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"

[46]– أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، ص 177-178

[47]– نفس المصدر، ص 175

[48]– عبد الحي الحسني، "اسلامي علوم وفنون هندوستان ميں"، نامي پريس لكناؤ، 1969م ص 79

[49]– تسنيم فاطمة،"مولانا محمد إدريس كاندهلوي كي عربي زبان وادب ميں خدمات"، (المقال لشهادة ما قبل الدكتوراه)، ص 128؛

http://www.merbad.net/vb/printthread.php?t=9972&pp=40&page=1

http://boardreader.com/thread/xhml_ktab_al_idaxh_shrxh_almqamat_alxhri_6jtX1sc7.html

http://mousou3a.educdz.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8/%B1%D8%B2%D9%8A

http://www.alameleya.org/subject.php?id=178

[50] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، قبل ص (1)

[51] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، ص 6

[52] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 57

[53] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، ص 329-333

[54] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، ص 6

[55] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، قبل ص (1)

[56] – نفس المصدر ص 1

[57] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 70

[58] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 82

[59] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 225

[60] – نفس المصدر ص 441-442

[61] – نفس المصدر، ص 225

[62] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، ص 1

[63] – محمد إدريس الكاندهلوي، "مقامات حريري محشى"، ص 1-3

[64] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 168 و226

[65] – نفس المصدر ص 231-237

[66] – نفس المصدر ص 226

[67] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص 121

[68] – نفس المصدر، 124-125

[69] – نفس المصدر، ص 227-229

[70] – محمد ميان الصديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، ص، 229-231

[71] - محمد إدريس الكاندهلوي، "قصيده ميميه ولاميه"، جيد برقي بريس، دهلي (ب.ت) ص 3-7 نقلا عن تسنيم فاطمه ص 159

[72] - محمد إدريس الكاندهلوي، "قصيده ميميه ولاميه"، جيد برقي بريس، دهلي نقلا عن تسنيم فاطمه ص159-161

[73] - محمد إدريس الكاندهلوي، "قصيده ميميه ولاميه"، جيد برقي بريس، دهلي نقلا عن تسنيم فاطمه ص159-161

[74] - محمد ميان الصديقي،"تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي، ص 226

[75] - محمد يوسف البنوري، "نفحة العنبر"، ص 205-206

[76] - عزيز الحسن مجذوب الخواجه، خاتمة "أشرف السوانح"، ص 355-458

المصادر والمراجع:

- أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، كتب خانه رشيديه، أُردو بازار، جامع مسجد، دلهي القديمة، 110006، سنة الطباعة لم تذكر.
- أحمد سعيد بروفيسر، "بزمِ أشرف کےچراغ"، دار الكتاب، ديوبند، أترا براديش، الهند، الطبعة الأولى، 1997م.
- أشفاق الرحمان الكاندهلوي، "الطيب الشذي في شرح الترمذي"، المجلد الأول، طبع بإدارة محمد عاشق إلهي في المطبع الخيري المصري، ميرت، أترا براديش، الهند،1344هـ.
- تسنيم فاطمة، "مولانا محمد إدريس كاندهلوي كي عربي زبان وادب مين خدمات"، (المقال لشهادة ماقبل الدكتوراه)، "مولانا محمد إدريس كاندهلوي كيعربيزبانوأد بمينخدمات"،،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة علي كراه الإسلامية، علي گڑھ، أترا براديش، الهند، مشرف: أبو سفيان إصلاحي، 1996م.
- زبير أحمد الفاروقي، "مساهمة دار العلوم بديوبند في الأدب العربي حتى عام 1400هـ/1980م"، دار الفاروقي للطباعة والنشر، 6. ذاكر باغ، نيودلهي، 1410هـ/1990م.
- صدر الدين عامر الأنصاري، "جامعة مظاهر علوم نبذة من تاريخها وضوء منهاجها ولمعة من خدماتها"، جامعة مظاهرعلوم (جديد)، سهارنبور، أترا براديش الهندية،1397هـ الموافق 1977م.
- ظفر أحمد التهانوي، "أحكام القرآن"، المجلد الأول، إدارة القرآن، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى،1407هـ/1987م.
- عبد الحي الحسني، "اسلامي علوم وفنون هندوستان ميں"،نامي بريس لكناؤ، 1969م
- عبد الحي الحسني، "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام"المسمى بـ"نزهة الخواطر وبهجة

المسامع والنوظر"، المجلد الثالث المتضمن الجزء السابع – الجزء الثامن، دار ابن حزم،1999م.

- عبد الشكور الترمذي،"تذكرة الظفر"، مطبوعات علمي كماليه، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى، 1977م.
- عزيز الحسن مجذوب الخواجه، "أشرف السوانح"، إمداد المطابع، تهانه بهون،من أعمال مظفرنكر، أترابراديش الهندية.
- فهرست مخطوطات، 2/27، محمد متين هاشمي، ساجد الرحمن صديقي، مركز تحقيق ديال سنكه ترست لائبريري
- فيوض الرحمن، "مشاهير علماء ديوبند"، المجلد الأول، المكتبة العزيزية، 13- أردو بازار، لاهور، باكستان،1976م.
- محبوب رضوي، "تاريخ دار العلوم ديوبند"، المجلد الأول، مكتبة دار العلوم ديوبند، 1992م.
- محمد إدريس الكاندهلوي، "التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح"، المجلد الأول، المكتبة العثمانية الواقعة في الجامعة الأشرفية، فيروز بور رود، لاهور، الطبعة الأولى، سنة الطباعة لم تذكر.
- محمد إدريس الكاندهلوي، "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، "تحفة القارئ بحل مشكلات البخاري"، المكتبة العثمانية، لاهور، باكستان، 1387هـ/1967م.
- محمد إدريس الكاندهلوي، "قصيده ميميه ولاميه"، جيد برقي بريس، دهلي
- محمد إدريس الكاندهلوي، "مقاماتِ حريري محشّى مع الحاشية الجديدة"، طُبع في جيد برقي بريس، دلهي.
- محمد شاهد السهارنبوري، "علماء مظاهرِ علوم سهارنفور اور اُنكي علمي وتصنيفي خدمات"، المجلد الثاني، مكتبه يادگارِ شيخَ،أُردو بازار، محله مبارك شاه، سهارنبور، أترا براديش الهندية، الطبعة الثانية، 2005م.
- محمد ميان صديقي، "تذكره مولانا محمد إدريس كاندهلوي"، المكتبة العثمانية،الجامعة الأشرفية،لاهور، 1977م.
- محمديوسف البنوري، محمديوسف البنوري،"نفحة العنبر"،جيد بريس، دلهي، 1355هـ.
-